المصدر: الجزيرة نت
التاريخ : ١٦ يونيو ٢٠٠٩

الخنازير تنشر الإنفلونزا

دول العالم اتخذت احتياطاتها من الوباء بأشكال مختلفة (الفرنسية-أرشيف)

كشفت دراسة أجراها خبراء وباحثون في جامعتي أوكسفورد وأدنبرة البريطانيتين أن هناك صلة بين الخنازير وانتشار فيروس "إتش ١ إن ١" أو **إنفلونزا الخنازير**، واستنتجت الدراسة أن الوباء ليس من صنع البشر.

وقال الخبير بعلم الحيوان في جامعة أوكسفورد أوليفر بيباص إن نتائج الدراسة التي أجريت كشفت عن أن الإنفلونزا كانت منتشرة بين الخنازير في معظم قارات العالم لسنوات عديدة ماضية قبل أن تنتقل لتنتشر بين البشر في الوقت الراهن.

وبينما كشفت الدراسة -التي أجراها بيباص بالاشتراك مع فريق من خبراء علم الجراثيم من جامعة أدنبرة- عن فجوات في المراقبة الجينية للفيروس، أظهرت النتائج أن كلا من إنفلونزا الخنازير و**إنفلونزا الطيور** وإنفلونزا الإنسان كانت موجودة منذ سنين عديدة.

واستنتج الخبراء من تلك الدراسة أن إنفلونزا الخنازير لم يتم اختلاقها حديثا، وأنها ليست من صنع البشر، وأنه ليس من نشاط "إرهابي" وراء انتشار الوباء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مراكز المراقبة

وقالت صحيفة **واشنطن تايمز** الأميركية إن الغموض لا يزال يكتنف وباء إنفلونزا الخنازير في ظل انتشاره في جميع

الولايات الأميركية وإصابته قرابة ١٨ ألف نسمة بصورة مؤكدة، بالإضافة إلى وفاة خمس وأربعين حالة متأثرة بالوباء في البلاد، وفق مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها.

وتأتي الدراسة في حين ينحى الناس باللائمة على لوردات المخدرات المكسيكيين والناشطين ضد الهجرة والشركات "الجشعة" لتصنيع الأدوية و"الماكرين" الجمهوريين في كونهم وراء اختلاق الوباء.

وأظهرت الدراسة -التي نشرتها مجلة الطبيعة في عددها الأخير الأسبوع الحالي- أن الوباء نشأ من عدد من الفيروسات المنتشرة بين الخنازير، وأن أول انتقال للفيروس إلى البشر حدث قبل عدة أشهر من انتشار الوباء على مستوى دولي.

ولم يتمكن باحثون في مراكز مراقبة الأمراض والوقاية منها وفي جامعة كولومبيا وغيرها من الوكالات والمؤسسات الأكاديمية من التوصل إلى نتائج حاسمة بشأن أصول الفيروس "إتش ١ إن ١".

يذكر أن أول إصابة بوباء إنفلونزا الخنازير بين البشر حدثت في منتصف أبريل/نيسان الماضي، والتي عانى منها صبي مكسيكي بعمر خمس سنوات وأطلق عليه "المريض صفر".

كما أعلنت **منظمة الصحة العالمية** إنفلونزا الخنازير وباء في أوائل الشهر الجاري، في ظل انتشاره في دول عديدة حول العالم، كما ترك الوباء تداعياته في الأسواق المالية العالمية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

قادمين من الولايات المتحدة ليرتفع بذلك اجمالي الاصابات هناك إلي خمس حالات.

في الوقت نفسه، أعلنت قطر ثالث اصابة بالفيروس، جاء تزايد الاصابات مصاحبا إلي اعلان علماء البرازيل الكشف عن تحور الفيروس الجديد وظهور سلالة جديدة أطلق عليه أسم ساوبا ولو إتش١ إن١ ـ١٤٥٤.

وكانت الأرجنتين قد أعلنت أمس ثلاث وفيات جديدة من جراء الفيروس ليرتفع اجمالي ضحاياه في أوساط الأرجنتين إلي أربعة أشخاص، بينما ارتفعت الاصابات إلي٨٧١ حالة لتصبح الأرجنتين ثاني دول أمريكا الجنوبية من حيث الاصابات بالمرض، بينما واصلت تشيلي احتلالها للمرتبة الأولي بعد أن قفزت حصيلتها من الاصابات إلي أكثر من ثلاثة آلاف حالة خلال أقل من شهر.

كما ظهرت أول اصابة بالمرض في جزيرة سامو بالمحيط الهادي. وفي أمريكا الشمالية، ارتفعت حالات الوفاة بالفيروس في المكسيك إلي١١٣ بعد اعلان أربع حالات جديدة، بينما قفزت الاصابات إلي نحو٧ آلاف شخص. وفي كندا، لقي شخصان مصرعهما بالمرض لترتفع اجمالي الوفيات الكندية الي تسعة أشخاص.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأضاف أن "الإنسان ملزم شرعا بإبعاد نفسه عن مخاطر الضرر والهلاك، فإذا أقدم على الضرر يكون آثما".

واعتبر أنه: "ربما قال البعض إننا يجب أن نترك أنفسنا للأقدار، وهذا جهل بحقيقة القدر؛ لأن القدر كما هو متعلق بالأضرار متعلق بالمنافع، والإنسان لا يدري ما القدر؟".

واستشهد عضو مجمع البحوث على ذلك بما حدث عندما كان الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه يتفقد أحوال الناس في الشام، وأخبروه أن هناك طاعونا في بلدة عمواس، فاستشار الناس وأمرهم بالرجوع، وألا يدخلوا هذه البلدة، فتساءل الصحابي الجليل أبو عبيدة بن الجرح قائلا "أفرار من قدر الله"؟! ، فرد عليه أمير المؤمنين عمر متعجبا من قوله "لو غيرك قالها يا أبا عبيدة .. نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله"، وضرب له مثلا في غاية الذكاء فقال له أرأيت لو كان لك عدوتان -العدوة المكان بطرف الجبل- إحداهما مخصبة والأخرى مجدبة، فتركت المجدبة ورعيت بإبلك المخصبة أليس ذلك بقدر الله؟ ثم أمر الجميع أن يرجعوا، بحسب د.عثمان.

واختتم د.عثمان "نحن مأمورون إذن بأن نبعد أنفسنا عن كل ما يؤدي إلى الإضرار بالنفس، وأحد مقاصد الشريعة العظمة هي الحفاظ على النفس".

حفظ النفس

واتفق علماء بلجنة الفتوى بالأزهر مع ما ذهب إليه د.عثمان، من بينهم الشيخ سالم محمد سالم، أمين عام اللجنة، الذي قال إن "التحريم هنا به حفظ للنفس؛، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (لا تذهبوا إلى بلد به الطاعون ولا تفروا منه)، فإذا كان الطاعون في بلد لا نذهب إليه، وإذا كنا في بلد به طاعون فلا نخرج منه".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأضاف في تصريحات صحفية "منع السفر إلى البلاد الموبوءة بإنفلونزا الخنازير به حفظ للنفس البشرية، خاصة أن الذي يذهب ربما يأتي بعدوى منها، وهذا نوع من الاحتياط، ومنع انتشار المرض".

وأيد أمين لجنة الفتوى بالأزهر الشريف "منع من يأتي من تلك البلاد الدخول لمصر"، مشيرا إلى أنه "ينبغي أن نتخذ الإجراءات الصحية المانعة من دخول حامل الفيروس".

ونقلت وسائل إعلامية اليوم الثلاثاء عن مفتي السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ قوله بتحريم السفر من الدول التي ظهر فيها مرض إنفلونزا الخنازير وإليها؛ لأن ذلك مخالف للشرع، ويندرج تحت من يعرض نفسه للتهلكة.

وقال آل الشيخ إن "النبي صلى الله عليه وسلم أرشدنا إذا وقع الطاعون في بلد ألا ندخله، وإذا وقع ونحن فيه ألا نخرج منه؛ لأن موت الطاعون شهادة"، مضيفا إذا "علمنا أن البلد موبوء بمرض إنفلونزا الخنازير يحرم علينا السفر له؛ لأننا بهذا نلقي بأيدينا إلى التهلكة".

وأضاف آل الشيخ في محاضرة بعنوان: "حكم السياحة في الإسلام وبيان آدابها وشروطها" أن "هذه الأمراض هي نتاج الذنوب والمعاصي وكثرة المنكرات"، منتقدا "أبناء الإسلام الذين إذا فارقوا ديار الإسلام نسوا دينهم وتجاهلوه، ونسوا أخلاقهم وأعمالهم، وأصبحوا غارقين في الشهوات".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية